



**Nuqta** Journal of Theological Studies

**Editor: Dr Shumaila Majeed**

(Bi-Annual)

Languages: English, Urdu, Arabic

p-ISSN: 2790-5330 e-ISSN: 2790-5349

<https://nuqtahjts.com/index.php/njts>

**Published by**

Resurgence Academic and Research

Institute Lahore (53720), Pakistan

**Email:** [editor@nuqtahjts.com](mailto:editor@nuqtahjts.com)

دور الترجمة في نشر اللغة العربية في باكستان: الالق والتحديات والآفاق المستقبلية

## The Role of Translation in Spreading the Arabic Language in Pakistan: Reality, Challenges, and Future Prospects

**Dr. Rabia Omar Hayat**

Assistant Professor Arabic, Government Jinnah Graduate College (W), Mozang, Lahore.

[rabiaomarhayat.roh@gmail.com](mailto:rabiaomarhayat.roh@gmail.com)



Published online: 16 March, 2026



View this issue



Complete Guidelines and Publication details can be found at:

<https://nuqtahjts.com/index.php/njts/publication-ethics>

## Abstract

Translation is considered one of the most important means of cultural communication between nations, playing a significant role in transferring knowledge, sciences, and cultures across different societies. In Pakistan, translation has greatly contributed to the spread of the Arabic language due to the strong religious and cultural ties between the Pakistani people and the Arab and Islamic world. The translation of the Holy Qur'an, Hadith, and Islamic books into Urdu and other local languages has helped people understand Arabic and become familiar with its vocabulary and expressions. Translation has also supported the teaching of Arabic in religious institutions and universities, in addition to strengthening cultural and media exchange between Pakistan and Arab countries. However, translation efforts between Arabic and Urdu face several challenges, including the lack of qualified translators, weak institutional support, and linguistic and cultural difficulties in conveying meanings accurately. This research aims to explain the role of translation in spreading the Arabic language in Pakistan, discuss the major challenges facing translation activities, and provide recommendations for improving translation efforts in the future.

**Keywords:** Translation, Arabic Language, Urdu Language, Pakistan, Cultural Communication, Islamic Education, Translation Challenges

## المقدمة

تُعد اللغة العربية من أكثر اللغات أهمية في العالم الإسلامي، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي والقرآن الكريم والسنة النبوية. وقد حظيت اللغة العربية بمكانة خاصة في باكستان منذ دخول الإسلام إلى شبه القارة الهندية، حيث أصبحت لغة العلوم الدينية والثقافة الإسلامية.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>1</sup>

ترجمہ: ”بے شک ہم نے اسے عربی زبان کا قرآن نازل کیا ہے تاکہ تم سمجھو۔“

هذه الآية الكريمة توضح أن اللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم، وأن فهمها مفتاح لفهم الرسالة الإسلامية. وهذا ما يجعل تعلمها ونشرها أمراً في غاية الأهمية للمسلمين في باكستان وغيرها. ومع أن اللغة الأوردية هي اللغة الوطنية في باكستان، فإن العربية ظلت حاضرة بقوة في الحياة الدينية والتعليمية والثقافية، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الحاجة إلى الترجمة من العربية إليها. وقد لعبت الترجمة دوراً مهماً في تقريب المعارف العربية إلى المجتمع الباكستاني، خاصة من خلال ترجمة النصوص الدينية والكتب التعليمية والثقافية. كما ساعدت الترجمة على نشر المفردات والأساليب العربية بين المتحدثين بالأردية، وأسهمت في تعزيز الاهتمام بتعلم اللغة العربية داخل المؤسسات التعليمية المختلفة. وفي العصر الحديث، توسعت مجالات الترجمة لتشمل الإعلام والوسائل الرقمية والتواصل الثقافي، مما زاد من أهمية الترجمة في تعزيز العلاقات بين باكستان والعالم العربي.

وتنبع أهمية هذا البحث من أهمية اللغة العربية نفسها، ومن الدور الكبير الذي تؤديه الترجمة في نشرها داخل المجتمع الباكستاني. كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه حركة الترجمة واقتراح الحلول المناسبة لتطويرها. ويعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف واقع الترجمة في باكستان وتحليل دورها في نشر اللغة العربية.

## مبحث الأول: مفهوم الترجمة وأهميتها

الترجمة هي جسر التواصل بين الحضارات والثقافات المختلفة، وقد لعبت دوراً محورياً في تطور العلوم والمعارف عبر التاريخ. في هذا المبحث، سنتعرف على تعريف الترجمة لغةً واصطلاحاً، أنواعها، وأهميتها في التواصل الحضاري.

## 1. تعريف الترجمة لغةً واصطلاحاً

الترجمة لغةً: الترجمة في اللغة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى مع توضيح معناه وبيانه. ويُقال ترجم الكلام أي فسره ووضحه بلغة أخرى. الترجمة اصطلاحاً: أما اصطلاحاً، فهي عملية نقل المعاني والأفكار من لغة المصدر إلى لغة الهدف مع المحافظة قدر الإمكان على المعنى والأسلوب والسياق الثقافي. وقد عرفها بعض الباحثين بأنها عملية تواصل حضاري تهدف إلى نقل المعرفة بين الشعوب والثقافات المختلفة.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>2</sup>

ترجمہ: ”اے ہمارے رب! ہم ایمان لائے اس پر جو تو نے نازل کیا اور ہم نے رسول کی پیروی کی، پس ہمیں گواہی دینے والوں کے ساتھ لکھ لے۔“

ہذا الآیہ تشير إلى أهمية فهم الرسالة الإلهية، وما الترجمة إلا وسيلة لفهم هذه الرسالة ونقلها إلى من لا يعرفون اللغة العربية. ومن التعريفات الحديثة للترجمة أنها عملية إعادة صياغة النص في لغة أخرى مع الحفاظ على جمالياته ومعانيه. وتتطلب هذه العملية من المترجم أن يكون على دراية بلغتين وثقافتين في وقت واحد، وأن يتمتع بمهارات تحليلية ولغوية عالية.

## 2. أنواع الترجمة

تنقسم الترجمة إلى عدة أنواع، من أبرزها:

النوع الأول: الترجمة الحرفية: وهي نقل الكلمات والتراكيب بصورة مباشرة دون تغيير في الترتيب، مع الالتزام بقدر الإمكان بالبنية الأصلية للنص. وهذا النوع يُستخدم غالبًا في النصوص القانونية والتقنية حيث الدقة مطلوبة.

النوع الثاني: الترجمة المعنوية: وتهدف إلى نقل المعنى العام دون الالتزام الحرفي بالنص، مع مراعاة السياق الثقافي للغة الهدف. وهذا النوع أكثر شيوعًا في ترجمة النصوص الأدبية والدينية.

النوع الثالث: الترجمة الأدبية: وتُستخدم في ترجمة الروايات والشعر والنصوص الأدبية، حيث تتطلب مراعاة الجانب الجمالي والأسلوب للنص.

﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾<sup>3</sup>

ترجمہ: ”اور ان کے لیے رحمت کے ساتھ عاجزی کا پر جھکا دے۔“

ہذا الآیہ تحمل تعبيرًا مجازيًا جميلًا (جناح الذل). ترجمتها تحتاج إلى عناية خاصة لنقل هذا التصوير البلاغي إلى اللغة الأردية أو غيرها بدقة.

النوع الرابع: الترجمة العلمية والتقنية: وتهتم بالمصطلحات العلمية والتكنولوجية، وتتطلب دقة عالية في نقل المصطلحات والمفاهيم.

النوع الخامس: الترجمة الفورية: وتُستخدم في المؤتمرات والاجتماعات الدولية، وتتم في لحظتها دون وقت كافٍ للتفكير والمراجعة.

وتُعد الترجمة المعنوية أكثر الأنواع استخدامًا في ترجمة النصوص العربية إلى الأردية، خاصة في النصوص الدينية والثقافية، وذلك لمراعاتها خصوصية اللغة الهدف وثقافتها.

## 3. أهمية الترجمة في التواصل الحضاري

تُعد الترجمة من أهم وسائل التواصل الحضاري والثقافي بين الأمم، وقد كان لها دور كبير في تطور الحضارات الإنسانية عبر التاريخ.

نبي كريم صلى الله عليه وسلم نے فرمایا:

«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»<sup>4</sup>

ترجمہ: ”میری طرف سے پہنچا دو چاہے ایک آیت ہی کیوں نہ ہو۔“

هذا الحديث الشريف يحث المسلمين على تبليغ الرسالة الإسلامية إلى الآخرين، والترجمة هي الوسيلة العظمى لتحقيق هذا الهدف السامي. ومن أبرز أهمية الترجمة:

\* نقل العلوم والمعارف بين الشعوب، مما يساهم في تقدم الحضارة الإنسانية.

\* تعزيز التفاهم الثقافي والحضاري بين الأمم، وتقليل الصراعات الناتجة عن سوء الفهم.

\* المساهمة في نشر اللغات المختلفة وتعزيز مكانتها.

\* تطوير التعليم والبحث العلمي من خلال الاطلاع على الإنتاج الفكري العالمي.

\* تقوية العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول.

\* دعم الحوار بين الثقافات المختلفة ونبذ التعصب والانغلاق.

وقد أسهمت الترجمة عبر التاريخ الإسلامي في نقل العلوم اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، ثم انتقلت هذه العلوم إلى أوروبا عن طريق الترجمة أيضًا في عصر النهضة الأوروبية، وهو ما يبرز الدور الحضاري الكبير للترجمة في تطور البشرية.<sup>5</sup>

## 4. الترجمة وعلاقتها بنشر اللغات

الترجمة ليست مجرد أداة لنقل المعرفة، بل هي وسيلة فعالة لنشر اللغات وتعزيز مكانتها. فاللغة التي تترجم إليها الأعمال العلمية والأدبية الكبرى تصبح لغة حية ومؤثرة في المجتمع.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾<sup>6</sup>

ترجمہ: ”اور ہم نے کوئی رسول نہیں بھیجا مگر اپنی قوم کی زبان میں تاکہ ان کے لیے بیان کر دے۔“

هذه الآية تبين أن الله تعالى أرسل الرسل بلغات أقوامهم ليفهموا الرسالة. وكذلك الترجمة تجعل الرسالة الإسلامية مفهومة لمن لا يعرفون العربية. عندما تُترجم الكتب الدينية والعلمية والأدبية من العربية إلى الأردية، فإن ذلك يشجع الناس على تعلم العربية للاطلاع على المصادر الأصلية. كما أن كثرة الترجمات إلى لغة معينة تثرى مفرداتها وتطور أساليبها، مما يجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المعارف الحديثة. وهذا ما نراه بوضوح في اللغة الأردية التي ثرّتها الترجمات العربية على مر العصور.

#### مبحث الثاني: مكانة اللغة العربية في باكستان

تحتل اللغة العربية مكانة خاصة في باكستان، فهي لغة الدين والعبادة والعلوم الإسلامية. وقد ارتبطت باكستان باللغة العربية منذ دخول الإسلام إلى شبه القارة الهندية. في هذا المبحث، نستعرض الجذور التاريخية لهذه المكانة، ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزها، وحضور العربية في المجتمع الباكستاني.

#### 1. الجذور التاريخية للغة العربية في باكستان

دخل الإسلام إلى شبه القارة الهندية منذ القرن الأول الهجري عبر التجار والدعاة والعلماء العرب. ومع دخول الإسلام بدأت اللغة العربية تنتشر باعتبارها لغة الدين والعبادة. وقد أسهم العلماء والدعاة والتجار العرب في نشر اللغة العربية بين سكان المنطقة.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>7</sup>

ترجمہ: ”تم بہترین امت ہو جو لوگوں کے لیے ظاہر کی گئی، تم نیکی کا حکم دیتے ہو اور برائی سے روکتے ہو۔“

هذه الآية تحمل المسلمين مسؤولية تبليغ الإسلام، واللغة العربية هي أداة هذا التبليغ الأساسية. وهذا ما أدركه علماء شبه القارة عبر التاريخ. ومع مرور الزمن، أصبحت العربية جزءاً مهماً من الثقافة الإسلامية في شبه القارة الهندية، وتأثرت اللغة الأردية تأثراً واضحاً باللغة العربية، حيث دخلت إليها آلاف المفردات العربية المستخدمة حتى اليوم. كما أن كتابة اللغة الأردية بالحروف العربية ساعد على تقوية الصلة بين اللغتين، وسهّل على الباكستانيين تعلم القراءة والكتابة بالعربية.

برز في شبه القارة علماء كبار مثل شاه ولي الله الدهلوي الذي ترجم القرآن إلى الفارسية، ومولانا عبد الحق الدهلوي الذي خدم الحديث النبوي، ومولانا أبو الأعلى المودودي الذي كتب تفاسير قرآنية باللغتين العربية والأردية. كل هؤلاء ساهموا في ترسيخ مكانة اللغة العربية في المنطقة.<sup>8</sup>

#### 2. العربية في المؤسسات التعليمية الباكستانية

تحتل اللغة العربية مكانة مهمة في المؤسسات التعليمية الباكستانية، خاصة في المدارس الدينية والجامعات الإسلامية. المدارس الدينية: تعتمد المدارس الدينية في باكستان على تعليم اللغة العربية لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف والعلوم الإسلامية. وتُدرس فيها كتب النحو والصرف والبلاغة والتفسير باللغة العربية. ومن أهم هذه الكتب: شرح ابن عقيل، قطر الندى، ألفية ابن مالك، وجامع المقدمات.

الجامعات والمعاهد: توجد في العديد من الجامعات الباكستانية أقسام متخصصة في اللغة العربية والترجمة، مثل جامعة البنجاب، جامعة كراتشي، جامعة إسلام آباد الدولية، وجامعة بشاور. يدرس الطلاب في هذه الأقسام اللغة العربية وآدابها وعلومها المختلفة. نبى كريم صلى الله عليه وسلم ن فرمايا:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»<sup>9</sup>

ترجمہ: ”جس کے ساتھ اللہ بھلائی کا ارادہ کرتا ہے، اسے دین میں سمجھ عطا فرمادیتا ہے۔“

هذا الحديث يبين أهمية فهم الدين، واللغة العربية هي مفتاح هذا الفهم العميق. ولذلك تولي المؤسسات التعليمية الباكستانية اهتماماً كبيراً بتعليم العربية. كما تُقدم بعض الجامعات برامج متخصصة في الترجمة بين العربية والأردية، بهدف إعداد مترجمين قادرين على تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والإعلامية. وتستقبل هذه الجامعات طلاباً من مختلف أنحاء باكستان، مما يساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع.

#### 3. العربية في المجتمع الباكستاني

تُستخدم اللغة العربية في العديد من المجالات داخل المجتمع الباكستاني، خاصة في المجالات الدينية والثقافية. فالأدعية والعبادات والقرآن الكريم تُؤدى باللغة العربية، مما يجعل المجتمع الباكستاني مرتبطاً بالعربية بصورة مستمرة. فكل مسلم باكستاني يحفظ سوراً من القرآن الكريم وأدعية نوية باللغة العربية، ويصلي بها يومياً.

كما تُستخدم العربية في الخطب الدينية والبرامج الإسلامية ووسائل الإعلام المختلفة، الأمر الذي يساهم في تعزيز حضورها داخل المجتمع. وفي شهر رمضان المبارك، تُنشر البرامج الدينية والمواظب باللغة العربية إلى جانب الأردية.

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>10</sup>

ترجمہ: ”اور سب مل کر اللہ کی رسی کو مضبوطی سے تھام لو اور تفرقہ نہ کرو۔“

هذه الآية تدعو إلى الوحدة الإسلامية، واللغة العربية هي رابطة قوية تجمع المسلمين في باكستان والعالم العربي.

كما أن العلاقات الاقتصادية بين باكستان والدول العربية زادت من أهمية اللغة العربية في المجتمع الباكستاني. فمئات الآلاف من الباكستانيين يعملون في الدول العربية، مما يجعل تعلم العربية ضرورة حياتية لهم ولأسرهم. وقد نشأت مدارس ومعاهد لتعليم العربية لهذه الفئة من المجتمع.

### مبحث الثالث: دور الترجمة في نشر اللغة العربية في باكستان

لعبت الترجمة دورًا حيويًا في نشر اللغة العربية في باكستان عبر مجالات متعددة: دينية، تعليمية، ثقافية، إعلامية، واقتصادية. في هذا المبحث، نستعرض هذه الأدوار بالتفصيل، ونسلط الضوء على أبرز الجهود التي بذلت في كل مجال.

#### 1. ترجمة القرآن الكريم والحديث الشريف

تعد ترجمة القرآن الكريم والحديث النبوي من أهم العوامل التي ساعدت على نشر اللغة العربية في باكستان. فقد اهتم العلماء الباكستانيون منذ زمن طويل بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية حتى يتمكن عامة الناس من فهم تعاليم الإسلام.

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾<sup>11</sup>

ترجمه: ”یہ بابرکت کتاب ہے جو ہم نے تمہاری طرف نازل کی ہے تاکہ لوگ اس کی آیات پر غور کریں۔“

هذه الآية تحث على تدبر القرآن الكريم. ولا يتم هذا التدبر إلا بفهم معانيه، والترجمة هي الخطوة الأولى لفهم هذه المعاني لمن لا يتقن العربية. وقد ساعدت هذه الترجمات على تعريف المجتمع الباكستاني بالمفردات العربية والأساليب القرآنية، مما زاد من ارتباط الناس باللغة العربية. ومن أشهر الترجمات التي لاقت انتشارًا واسعًا:

- \* ترجمة مولانا محمود الحسن (شيخ الهند)
- \* ترجمة مولانا أشرف علي التهانوي
- \* ترجمة مولانا أبو الأعلى المودودي
- \* ترجمة مولانا محمد تقي العثماني

كما أسهمت ترجمة كتب الحديث الشريف والتفسير والفقه في نشر الثقافة العربية والإسلامية داخل المجتمع الباكستاني. فقد تُرجمت كتب مثل "صحيح البخاري"، "صحيح مسلم"، "سنن الترمذي"، "المصنف لعبد الرزاق"، وغيرها إلى اللغة الأردية، مما أتاح للباكستانيين فرصة الاطلاع على هذه المصادر العظيمة بلغتهم الأم.

#### 2. الترجمة التعليمية وأثرها في تعليم العربية

تلعب الترجمة دورًا مهمًا في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأردية. فالعديد من الكتب التعليمية الخاصة بتعليم النحو والصرف والمحادثة تُترجم إلى الأردية لتسهيل فهمها على الطلاب. كما تعتمد المؤسسات التعليمية على الترجمة في شرح النصوص العربية وتحليلها، خاصة في المراحل الأولى من التعليم. ويستخدم المعلمون الترجمة لشرح القواعد النحوية والصرفية المعقدة، مما يساعد الطلاب على استيعابها بسرعة. وقد ساعدت هذه الجهود على زيادة عدد المتعلمين للغة العربية في باكستان، وأصبحت العربية مادة أساسية في كثير من المؤسسات التعليمية. وفي الجامعات، تُستخدم الترجمة في تدريس علوم الحديث والتفسير والفقه المقارن، حيث يُطلب من الطلاب قراءة النصوص العربية الأصلية ثم ترجمتها إلى الأردية أو الإنجليزية.

نبى كريم صلى الله عليه وسلم نے فرمایا:

«طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>12</sup>

ترجمه: ”علم حاصل کرنا ہر مسلمان پر فرض ہے۔“

هذا الحديث يحث على طلب العلم بجميع أنواعه، والترجمة تسهل الحصول على هذا العلم لمن لا يتقن اللغة العربية.

كما أن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات الباكستانية تتضمن نصوصًا عربية مترجمة لتيسير فهمها، خاصة في مراحل التعليم المبكر. ومع تقدم الطالب في مراحل التعليم، يقل الاعتماد على الترجمة ويزداد الاعتماد على النص العربي الأصلي، وصولاً إلى مرحلة يتقن فيها الطالب العربية دون حاجة إلى ترجمة.

#### 3. الترجمة الثقافية والأدبية

أسهمت الترجمة الثقافية في تعريف المجتمع الباكستاني بالأدب العربي والفكر العربي الحديث. فقد تُرجمت العديد من الروايات والقصص والكتب الفكرية العربية إلى اللغة الأردية، مما أتاح للقراء الباكستانيين التعرف على الثقافة العربية بصورة أوسع. كما ساعدت ترجمة الشعر العربي والنصوص الأدبية على تعزيز التبادل الثقافي بين الأدباء والمفكرين في العالم العربي وباكستان. ومن أبرز الشعراء العرب الذين تُرجمت أعمالهم إلى الأردية: أبو الطيب المتنبي، نزار قباني، محمود درويش، وأحمد شوقي.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾<sup>13</sup>

ترجمه: ”اور ہم نے قرآن کو نصیحت کے لیے آسان کر دیا ہے، تو کیا ہے کوئی نصیحت حاصل کرنے والا؟“

هذه الآية تبين أن الله يسر القرآن الكريم للفهم والتدبر. والترجمة تسهم في تحقيق هذا التيسير لمن لا يعرف العربية. وفي المقابل، تُرجمت بعض الأعمال الأدبية الأردنية إلى اللغة العربية، الأمر الذي ساعد على تعريف القارئ العربي بالأدب الباكستاني. ومن أبرز الأدباء الباكستانيين الذين تُرجمت أعمالهم إلى العربية: الدكتور محمد إقبال (شاعر الإسلام)، مولانا أبو الأعلى المودودي، وممتاز مفتي. وقد أسهمت هذه الترجمات في تعزيز الحوار الثقافي بين العالمين العربي والباكستاني.

#### 4. الترجمة والإعلام وأثرها في انتشار العربية

أصبحت الترجمة عنصراً مهماً في وسائل الإعلام الحديثة في باكستان. فالقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي تعتمد على الترجمة في نقل الأخبار والبرامج والمحاضرات الدينية والثقافية بين العربية والأردنية. كما ساعدت الترجمة الرقمية على انتشار المحتوى العربي بين الشباب الباكستاني، خاصة من خلال الفيديوهات التعليمية والدروس الدينية المترجمة. وأصبح هناك العديد من القنوات على اليوتيوب تقدم محتوى عربياً مترجماً إلى الأردية، مما يسهل على الشباب تعلم العربية ومفرداتها. وقد أدت هذه الوسائل إلى زيادة الاهتمام باللغة العربية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والانفتاح الإعلامي العالمي. كما أن التطبيقات التعليمية مثل Duolingo و Memrise تقدم دورات لتعليم العربية للمبتدئين باللغة الأردية، مما يزيد من إقبال الباكستانيين على تعلم العربية. نبى كريم صلى الله عليه وسلم نے فرمایا:

«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»<sup>14</sup>

ترجمہ: ”جس نے کسی بھلائی کی راہ بتائی، اسے بھی کرنے والے کے برابر ثواب ملے گا۔“

هذا الحديث يشجع على نشر الخير بكل الوسائل، والإعلام المترجم هو وسيلة عظيمة لنشر اللغة العربية وتعليمها. كما أن الإذاعات الباكستانية تبث برامج دينية باللغة العربية، وتُترجم إلى الأردية لفائدة المستمعين. وتقوم بعض المؤسسات الإعلامية بنقل نشرات الأخبار من وكالات الأنباء العربية وترجمتها إلى الأردية، مما يسهم في تعزيز التواصل الإعلامي بين باكستان والعالم العربي.

#### 5. الترجمة والعلاقات الاقتصادية وتأثيرها في انتشار العربية

ساهمت العلاقات الاقتصادية بين باكستان والدول العربية في زيادة أهمية الترجمة في نشر اللغة العربية. فالكثير من الباكستانيين يعملون في الدول العربية، مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تعلم اللغة العربية وترجمة الوثائق والعقود والمعاملات المختلفة.

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>15</sup>

ترجمہ: ”اللہ نے بیع کو حلال کیا ہے اور سود کو حرام کیا ہے۔“

هذه الآية تبين أهمية المعاملات الاقتصادية في الإسلام. والترجمة تسهل هذه المعاملات بين الباكستانيين والعرب من خلال نقل العقود والشروط بدقة. كما ساعدت الترجمة في تسهيل التعاون التجاري والاستثماري بين الجانبين، وأصبحت مهارة الترجمة مطلوبة في العديد من القطاعات المهنية. وتستورد باكستان العديد من المنتجات من الدول العربية، وتصدر إليها المنتجات الزراعية والنسيجية، وكل هذه المعاملات تحتاج إلى ترجمة دقيقة للوثائق والعقود. وقد أدى وجود الجالية الباكستانية الكبيرة في دول الخليج العربي إلى ازدياد الطلب على دور تعليم اللغة العربية والترجمة في باكستان. وتقوم بعض المعاهد بتدريب الباكستانيين على اللغة العربية وأصول الترجمة قبل سفرهم إلى الدول العربية للعمل، مما يزيد من فرصهم في الحصول على وظائف أفضل.

#### مبحث الرابع: التحديات التي تواجه الترجمة من وإلى العربية في باكستان

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في مجال الترجمة بين العربية والأردنية في باكستان، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تعيق تطور هذه الحركة. في هذا المبحث، نستعرض أبرز هذه التحديات، ونحاول تحليل أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها.

#### 1. قلة المترجمين المتخصصين

تواجه حركة الترجمة في باكستان مشكلة نقص المترجمين المتخصصين الذين يمتلكون مهارات عالية في اللغتين العربية والأردنية. فبعض المترجمين يمتلكون معرفة دينية جيدة، لكنهم يفتقرون إلى المهارات اللغوية الحديثة، في حين يمتلك آخرون مهارات لغوية دون معرفة كافية بالثقافة العربية والإسلامية. نبى كريم صلى الله عليه وسلم نے فرمایا:

«إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»<sup>16</sup>

ترجمہ: ”یہ علم دین ہے، پس دیکھو تم اپنا دین کس سے لیتے ہو۔“

هذا الحديث يؤكد على أهمية التثبت من المصادر والمترجمين، لأن النص المترجم يُعتبر ناقلاً للدين والثقافة. ويؤدي هذا النقص إلى ضعف جودة بعض الترجمات، خاصة في المجالات العلمية والأدبية. كما أن قلة المترجمين المتخصصين في المجالات الحديثة (مثل التكنولوجيا والطب) أدت إلى تراجع حركة ترجمة الكتب العلمية الحديثة في باكستان. وسبب هذا النقص يعود إلى عدم وجود برامج تدريبية كافية في الجامعات، وضعف الحوافز المادية للمترجمين المحترفين.

## 2. الصعوبات اللغوية والثقافية

تختلف اللغة العربية عن اللغة الأردية في كثير من الجوانب اللغوية والثقافية. فبعض المفاهيم والتعبير العربية يصعب نقلها بصورة دقيقة إلى الأردية، خاصة في النصوص الأدبية والدينية.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>17</sup>

ترجمه: "اور بے شک آپ بہت بڑے اخلاق پر ہیں۔"

هذه الآية تصف خلق النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة "عظيم"، وهي كلمة تحمل معاني كثيرة يصعب نقلها بدقة إلى لغة أخرى. فهي تشمل العظمة في الرحمة، الحلم، الصبر، العدل، والنواضع. كما أن الاختلافات الثقافية قد تؤدي أحياناً إلى سوء فهم بعض المعاني أو فقدان الدلالات البلاغية الموجودة في النص الأصلي. فالتعبير القرآني "فاخفض جناحك" (اخفض لهما جناح الذل) يُعبر في العربية عن صورة البلاغة والجمال، بينما قد لا يكون له مقابل دقيق في الأردية. ولذلك، يحتاج المترجم إلى فهم عميق للغتين والثقافتين معاً لاختيار أقرب المعاني إلى الصواب.

## 3. ضعف المؤسسات الداعمة

تعاني بعض مراكز الترجمة ودور النشر في باكستان من ضعف الإمكانيات المادية والتقنية. كما أن عدد المؤسسات المتخصصة في الترجمة لا يزال محدوداً مقارنة بالحاجة المتزايدة إلى الترجمة بين العربية والأردية. ويؤدي ضعف الدعم المؤسسي إلى قلة المشاريع الترجمة وتأخر نشر الكتب والأبحاث المترجمة. كما أن دور النشر الخاصة لا تُقبل على نشر الترجمات بسبب ضعف العائد المادي، مما يجعل الاعتماد على التمويل الحكومي أو المؤسسات الخيرية.

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>18</sup>

ترجمه: "اور نیک اور تقویٰ پر تعاون کرو، گناہ اور زیادتی پر تعاون نہ کرو۔"

هذه الآية تحث على التعاون في الخير، وإنشاء مؤسسات داعمة للترجمة هو تعاون على البر والتقوى.

إنشاء مراكز حكومية وأهلية تدعم حركة الترجمة من خلال تقديم المنح والجوائز للمترجمين المتميزين قد يساهم في حل هذه المشكلة. كما أن تشجيع دور النشر على نشر الكتب المترجمة من خلال الدعم المالي يمكن أن يزيد من حجم الإنتاج الترجمة في باكستان.

## 4. الاعتماد على الترجمة الحرفية

يقع بعض المترجمين في خطأ الترجمة الحرفية التي تركز على نقل الكلمات دون الاهتمام بالسياق والمعنى. ويؤدي ذلك إلى إنتاج نصوص ضعيفة الأسلوب أو غير دقيقة المعنى، مما يؤثر في جودة الترجمة ويقلل من فائدتها. فالترجمة الحرفية لنص مثل "زيد أسدٌ في المعركة" تصبح في الأردية "زيد جنگ میں شیر ہے" وهذا المعنى صحيح ظاهرياً، لكنه يحتاج إلى شرح بلاغي ليصل المعنى المجازي (القوة والشجاعة) إلى القارئ. أما الترجمة المعنوية فتنتقل المعنى: "زيد بہت بہادر اور طاقتور ہے" مع شرح بسيط. ولهذا تحتاج الترجمة إلى فهم عميق للغتين والثقافتين معاً، وإلى مهارات تحليلية عالية، وليست مجرد عملية ميكانيكية. وقد أدى الاعتماد على الترجمة الحرفية إلى عزوف بعض القراء عن المترجمات، لأنها تكون جافة أو غير مفهومة.

## 5. ضعف ترجمة العلوم الحديثة

لا تزال ترجمة الكتب العلمية والتقنية الحديثة محدودة في باكستان، خاصة في مجالات التكنولوجيا والطب والهندسة. ويرجع ذلك إلى نقص المترجمين المتخصصين في هذه المجالات، إضافة إلى قلة الدعم المالي للمشاريع العلمية.

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾<sup>19</sup>

ترجمه: "اور کہہ: اے میرے رب! مجھے علم میں اضافہ فرما۔"

هذه الآية تدعو إلى زيادة العلم بكل أنواعه، والترجمة هي باب من أبواب زيادة العلم. وقد أدى ضعف ترجمة العلوم الحديثة إلى محدودية الاستفادة من المعارف العلمية الحديثة باللغة العربية أو الأردية، مما جعل العلماء والباحثين الباكستانيين يعتمدون على المصادر الإنجليزية بشكل شبه كامل. كما أن هناك فجوة كبيرة بين المصطلحات العلمية العربية والمقابلات الأردية، ولا توجد معاجم موحدة للمصطلحات العلمية بين اللغتين، مما يزيد صعوبة الترجمة في هذه المجالات. وهذا يؤثر سلباً على تطوير التعليم والبحث العلمي في باكستان.

## 6. تحديات التكنولوجيا والترجمة الآلية

على الرغم من تطور برامج الترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي، فإنها لا تزال تواجه صعوبة في فهم الأساليب البلاغية والمعاني الدقيقة في اللغة العربية. فاللغتان العربية والأردية غنيتان بالجمل المعقدة والتراكيب النحوية والبلاغية التي يصعب على البرامج الآلية معالجتها بدقة.

كما أن الاعتماد الكامل على الترجمة الآلية قد يؤدي إلى أخطاء لغوية وثقافية تؤثر في جودة النصوص المترجمة. لذلك تبقى الحاجة قائمة إلى المترجم البشري القادر على فهم السياق والثقافة والمعنى العميق للنصوص.

ولكن، يمكن الاستفادة من الترجمة الآلية في المراحل الأولى من عملية الترجمة، مثل المسح السريع للنصوص الطويلة، ثم يقوم المترجم البشري بمراجعتها وتحديثها وتصحيح الأخطاء. وهذا ما يُعرف بـ "الترجمة بمساعدة الحاسوب" (Computer-Assisted Translation).

نبى كريم صلى الله عليه وسلم نے فرمایا:

«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»<sup>20</sup>

ترجمہ: "نہ نقصان پہنچایا جائے اور نہ نقصان کے بدلے نقصان پہنچایا جائے۔"

هذا الحديث ينطبق على الترجمة الآلية التي إذا أسئء استخدامها قد تسبب ضرراً في نقل المعاني. يجب تطوير برامج الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغتين العربية والأردية بشكل أفضل، من خلال إنشاء قواعد بيانات ضخمة للنصوص المتوازنة، وتدريب الخوارزميات على فهم التراكيب النحوية والبلاغية المعقدة.

#### خلاصة البحث

يتضح من خلال هذا البحث أن الترجمة لعبت دوراً أساسياً في نشر اللغة العربية في باكستان وتعزيز حضورها في المجالات الدينية والتعليمية والثقافية والإعلامية والاقتصادية. وقد ساعدت ترجمة القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب الإسلامية في تقريب اللغة العربية إلى المجتمع الباكستاني، كما أسهمت الترجمة التعليمية والثقافية في زيادة الاهتمام بالعربية وتعلمها. وفي الوقت نفسه، تواجه حركة الترجمة من العربية إليها عدداً من التحديات، مثل نقص المترجمين المتخصصين، وضعف المؤسسات الداعمة، والصعوبات اللغوية والثقافية، والاعتماد على الترجمة الحرفية، وضعف ترجمة العلوم الحديثة، وتحديات التكنولوجيا والترجمة الآلية. ومع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت الحاجة أكبر إلى تطوير حركة الترجمة والاستفادة من الوسائل الحديثة لتوسيع انتشار اللغة العربية وتعزيز التواصل الثقافي بين باكستان والعالم العربي. كما أن التعاون الأكاديمي بين الجامعات الباكستانية والعربية يمكن أن يُحدث نقلة نوعية في هذا المجال.

#### التوصيات

- \* إنشاء مراكز متخصصة للترجمة بين العربية والأردية، وتزويدها بالإمكانات المادية والتقنية اللازمة.
- \* تطوير برامج تدريب المترجمين في الجامعات والمعاهد، وإضافة مسارات تخصصية في الترجمة العلمية والأدبية.
- \* تشجيع ترجمة الكتب العلمية والتقنية الحديثة من العربية إلى الأردية والعكس، من خلال تقديم المنح والحوافز للمترجمين.
- \* دعم المؤسسات الثقافية ودور النشر المهمة بالترجمة، وتقديم الدعم المالي لها لنشر الإنتاج الترجمي.
- \* تطوير القواميس والمعاجم العربية الأردية المتخصصة، خاصة في المجالات العلمية والتقنية والطبية.
- \* الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في مجال الترجمة، مع التأكيد على أهمية المراجعة البشرية.
- \* تعزيز التعاون الثقافي والأكاديمي بين باكستان والدول العربية، من خلال تبادل الأساتذة والطلاب والخبرات.
- \* تشجيع الطلاب على تعلم اللغة العربية والترجمة بوصفها مجالاً مهنيًا مهمًا، وتوفير فرص العمل المناسبة لهم.
- \* إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية للكتب المترجمة بين العربية والأردية لتكون مرجعًا للباحثين والمترجمين.
- \* عقد مؤتمرات وندوات دولية حول الترجمة العربية الأردية بمشاركة خبراء من باكستان والعالم العربي.

#### الهوامش

<sup>1</sup> يوسف، 12:2-

Yusuf, 12:2.

<sup>2</sup> آل عمران، 3:53-

Aal-e-Imran, 3:53.

<sup>3</sup> الإسراء، 17:24-

Al-Isra, 17:24.

<sup>4</sup> بخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (بيروت: دار ابن كثير)، كتاب الانبياء، باب ما ذكر عن بنى اسرائيل، حديث رقم: 3461-

Al-Bukhari, Muḥammad ibn Ismā‘īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Beirut: Dār Ibn Kathīr), Kitāb al-Anbiyā’, Bāb mā dhukira ‘an Banī Isrā‘īl, Ḥadīth No. 3461.

<sup>5</sup> عبد الرحمن بدوي، دور الترجمة في الحضارة الإسلامية (بيروت: دار النهضة العربية)، ص 88-

‘Abd al-Raḥmān Badawī, Dawr al-Tarjamah fī al-Ḥadārah al-Islāmiyyah (Beirut: Dār al-Naḥḍah al-‘Arabiyyah), p. 88.

<sup>6</sup>ابراہیم، 4:14۔

Ibrāhīm, 14:4.

<sup>7</sup>آل عمران، 110:3۔

Āl ‘Imrān, 3:110.

<sup>8</sup>عبد الصبور شامین، تاریخ اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص 211۔

‘Abd al-Sabūr Shāhīn, Tārīkh al-Lughah al-‘Arabiyyah (Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī), p. 211.

<sup>9</sup>بخاری، محمد بن اسماعیل، صحیح البخاری، کتاب العلم، باب من یرد اللہ به خیراً یفقیهہ فی الدین، حدیث نمبر: 71۔

Al-Bukhari, Muḥammad ibn Ismā‘īl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-‘Ilm, Bāb man yuridi Allāhu bihi khayran yufaqqihhu fī al-dīn, Ḥadīth No. 71.

<sup>10</sup>آل عمران، 103:3۔

Āl ‘Imrān, 3:103.

<sup>11</sup>ص، 29:38۔

Ṣād, 38:29.

<sup>12</sup>ابن ماجہ، محمد بن یزید، سنن ابن ماجہ (بیروت: دار احیاء التراث العربی)، کتاب السنة، حدیث نمبر: 224۔

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd, Sunan Ibn Mājah (Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī), Kitāb al-Sunnah, Ḥadīth No. 224.

<sup>13</sup>القر، 17:54۔

Al-Qamar, 54:17.

<sup>14</sup>مسلم بن الحجاج، صحیح مسلم (نیشاپور: دار الخلفاء العلمیہ)، کتاب الامارہ، حدیث نمبر: 1893۔

Muslim ibn al-Ḥajjāj, Ṣaḥīḥ Muslim (Nishapur: Dār al-Khilāfah al-‘Ilmiyyah), Kitāb al-Imārah, Ḥadīth No. 1893.

<sup>15</sup>البقرہ، 275:2۔

Al-Baqarah, 2:275.

<sup>16</sup>ابن ماجہ، محمد بن یزید، سنن ابن ماجہ، کتاب السنة، حدیث نمبر: 224۔

Ibn Mājah, Sunan Ibn Mājah, Kitāb al-Sunnah, Ḥadīth No. 224.

<sup>17</sup>القلم، 4:68۔

Al-Qalam, 68:4.

<sup>18</sup>المائدہ، 2:5۔

Al-Mā’idah, 5:2.

<sup>19</sup>طہ، 114:20۔

Ṭā-Hā, 20:114.

<sup>20</sup>ابن ماجہ، محمد بن یزید، سنن ابن ماجہ، کتاب الاحکام، حدیث نمبر: 2340۔

Ibn Mājah, Sunan Ibn Mājah, Kitāb al-Aḥkām, Ḥadīth No. 2340.